

احد ولا يتعب بسببه ولا يتحقق مشقة في خدمته فاذا
قارب الشيخ الفراغ من الوضوء والاصحابه الى سجادتين
خضر ففرشوا احداهما وفرشوا الاخرى على اسمها
فيقوم الشيخ ويصلي عليهما الى باب خلوته فاذا دخل
الخلوة عمدا احد الخدام الى سجادة من السجادتين وفرشها
بين يديه في الخلوة ليصلي الشيخ عليها فكان هذا
دابه في كل يوم مرة واحدة والله اعلم باحواله في الليل
هل يتوضا مرة او مرتين وكان سيدي يخرج من خلوته
في الليل فيحسب الشيخ المغربي بظهوره فيخرج من خلوته
ويسير اليه ويحطس بين يديه والناس ناعون فيحطس
مع سيدي ويتكلم معه سرا من غير ان يسمع لاحد مما
كلام والله اعلم بما يكون بينهما من امر مما من الاسرار
التي لا يعلمها الا الله تعالى فاذا زال هذا دابه حتى خرج
مع الحاج وقضى مناسك الحج ورجع الى سيدي فاقام
عنده في الخلوة التي كان فيها اول مرة ثم استأذنه
في السفر للغرب فاذن له فكان اخر عهدنا به رضي
الله عنه ونفعنا به امين **ومن اصحاب سيدي رضي**
الله عنه الخطيب جلال الدين الرئيس الجليل الكبير المحترم
صاحب عقل ودين انه زهيد وهيب ووقار وجلالة وكان
قليل الكلام جدا لا يكلم احدا الا جوابا بصح سيدي قديما
وكان خطيب الزاوية قليل المخالطة للناس وكان له

صيانة

صيانة تقوم بنفقته ونفقة عياله وكان يبائع في الليل
متحيا في دنياه بعيدا عن الريا والمداهنة زاهدا في الرتبة
راغبيا في العزلة عن ابناء الدنيا لا يجالس احدا منهم ولا
يميل اليهم ولا يجتمعهم من رآه اعتقد انه اخر سببا
لقلة كلامه ومخالطته بالناس ومن الناس من يعتقد
انه اصمام مستغن بالله عن جميع الناس ليس له الى احد
حاجة الا ان يضطر اليها فيستعين بسيدي عليها
وكان اذا حضر بين يدي سيدي لا يتكلم ولا ينطق
بكلمة كان الكلام لم يخلق فاذا قام سيدي من مجلسه
قام هو ودخل بيته لا يخرج الا للصلاة فاذا انقضت
الصلاة قام ودخل بيته وكان يجاور السيد في
الحباس من داخل الدرب فما زال على ذلك الى ان استقل
الي رحمة الله تعالى رحمه الله وعفاه عنه ما كان بين
جانبه واخفض جناحه مع انه كان شكالا حسنة وهيبه
جميلة وكانت رويته تلا العين والقلب ما رآه احد
الا اخته فرحمه الله وعفاه عنه **ومن اصحاب سيدي**
رضي الله عنه الشيخ الصالح الورع الزاهد العالم العامل
العلامة المتقن المحقق الشيخ شمس الدين البساطي
المالكي قاضي قضاة المالكية شارح مختصر الشيخ
خليل في جزين كبار ما سبق اليه وكان مع وجود
هذه العلوم الخيرية يعاين الصيد بالشبكة وتارة